

دعم سعودي إماراتي بحريني إسرائيلي لإستراتيجية «ترامب» تجاه إيران

إسلام الراجحي

اتفق السعودية والإمارات والبحرين واليمن وإسرائيل، على دعم الإستراتيجية التي أعلنتها الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، مساء الجمعة، تجاه إيران، والتي هدد فيها بفرض «عقوبات قاسية» على طهران.

وهدد «ترامب» في إستراتيجيته الجديدة بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، حال فشل الكونغرس الأمريكي وحلفاء واشنطن في معالجة «عيوبه»، متوعداً بفرض «عقوبات قاسية» على طهران.

وأعلن «ترامب» عقوبات جديدة ضد الحرس الثوري الإيراني، وكشف الجيش الأمريكي عن إجرائه مراجعة شاملة لأنشطة التعاون الأمني ووضع القوات والخطط لدعم الإستراتيجية.

ولاحقاً، وضعت وزارة الخزانة الأمريكية الحرس الثوري الإيراني على قائمة العقوبات.

وكان من أبرز الأمور اللافتة في خطاب «ترامب» الجمعة استخدامه لمسمى الخليج العربي، موجهاً بذلك رسالة قوية لإيران.

السعودية

وأعلنت السعودية، في بيان نقلته «واس»، تأييدها وترحيبها بـ«الإستراتيجية الحازمة التي أعلن عنها ترامب، تجاه إيران ونهجها العدوانية»، مشيدة بالتزامه بالعمل مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لمواجهة التحديات المشتركة وعلى رأسها سياسات وتحركات إيران العدوانية في المنطقة.

وقال البيان إن «السعودية سبق لها أن أيدت الاتفاق النووي بين إيران والدول 5+1، إيماناً منها بضرورة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقتنا والعالم، وأن يؤدي ذلك إلى منع إيران من الحصول على سلاح نووي بأي شكل كان، وحرصاً منها على تحقيق الأمن والسلام فيهما».

وأضاف البيان: «إلا أن إيران استغلت العائد الاقتصادي من رفع العقوبات واستخدمته للاستمرار في زعزعة الاستقرار في المنطقة وبخاصة من خلال برنامج تطوير صواريخها الباليستية، ودعمها للإرهاب في المنطقة بما في ذلك حزب الله والميليشيات الحوثية».

وتابع البيان: «لم تكتف إيران بذلك بل قامت في انتهاء صارخ وفاض للقرارات الدولية بنقل تلك القدرات والخبرات للميليشيات التابعة لها بما في ذلك ميليشيا الحوثي التي استخدمت تلك المواريث لاستهداف المملكة، مما يثبت زيف الادعاءات الإيرانية، بأن تطوير تلك القدرات هو لأسباب دفاعية، واستمراراً لنهج إيران العدوانى فقد قامت من خلال حرسها الثوري وميليشيا الحوثي التابع لها بالتعزز المتكرر لممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر والخليج العربي، واستمرار إيران في الهجمات السيبرانية ضد المملكة ودول المنطقة».

وشددت المملكة على التزامها التام باستمرار العمل مع شركائها في الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لتحقيق الأهداف المرجوة التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي، وضرورة معالجة الخطر الذي تشكله سياسات إيران على الأمن والسلم الدوليين بمنظور شامل لا يقتصر على برنامجها النووي، بل يشمل كافة أنشطتها العدوانية، ويقطع كافة السبل أمام إيران لحيازة أسلحة الدمار الشامل.

الإمارات

وأضفت الإمارات للسعودية، وأعلنت في بيان «دعهما الكامل لإستراتيجية ترامب الحازمة للتعامل مع السياسات الإيرانية المقوضة للأمن والاستقرار»، واعتبرتها «إستراتيجية تهدف لكبح جماح إيران وإصلاح عوار الاتفاق النووي أو الخروج منه في أيّة لحظة».

وعبرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان، نقلته «وام»، عن الترحيب والدعم للإستراتيجية الأمريكية الجديدة، مؤكدة التزام الإمارات بالعمل مع الولايات المتحدة وكافة الحلفاء للتصدي للسياسات والنشاطات الإيرانية التي تقوم الاستقرار وتدعيم التطرف في المنطقة والعالم.

ولفت البيان إلى أن «الاتفاق النووي أعطى لإيران الفرصة لتقسيم سياساتها والتعامل بمسؤولية مع المجتمع الدولي، إلا أن الحكومة الإيرانية استغلت هذا الاتفاق لتعزيز سياساتها التوسعية وغير المسئولة».

وشدد البيان على أن «الإستراتيجية الأمريكية الجديدة تأتي لتبني الخطوات الضرورية لمواجهة التصرفات الإيرانية السلبية وغير المقبولة بكل أشكالها، بما في ذلك برنامجها الصاروخي والذي يمثل خطراً حقيقياً على الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأكملت الإمارات أن «تصنيف الخزانة الأمريكية لقوات الحرس الثوري يأتي كإشارة قوية ستساهم في وضع حد للنشاطات الإيرانية الخطيرة ودعمها الرسمي للإرهاب».

البحرين

وعلى ذات خطى، أعلنت البحرين، ترحيبها بالإستراتيجية الأمريكية تجاه إيران، وما أعلنها «ترامب» حيث «كيفية التعامل مع الاتفاق النووي الإيراني وفرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني».

وقالت الخارجية البحرينية، في بيان نشرته «بنا»، إن «هذا الموقف الأمريكي يعد تأكيدا للجميع بأهمية مكافحة الإرهاب وكل من يدعمه، لنجعل منطقتنا والعالم أجمع أكثر أمانا واستقراراً». وأشارت البحرين بما أسمته «السياسة الصائبة لترامب وحرصه الشديد على منع نشر الفوضى والتصدي لمحاولات تصدير الإرهاب التي تقوم بها إيران». وبينت أنها «من أكثر الدول تضررا من السياسة التوسعية للحرس الثوري الإيراني والتي ترمي إلى تقويض أمن مجتمعنا من خلال نشر ودعم أفكار متطرفة وعمليات إرها بية مدمرة، وهي تصرفات غير مقبولة ولا يمكن السكت علىها».

وهددت البحرين موقفها «الداعم لجميع المساعي التي تهدف إلى منع إيران من الحصول على أسلحة نووية، ولكافحة الجهود الرامية إلى مكافحة تمويل إيران للميليشيات المتطرفة في المنطقة وإمدادها بالأسلحة».

كما شددت على «أهمية احترام إيران لسيادة جيرانها والتزامها بالقوانين والأعراف الدولية».

اليمن

أما اليمن، فرحبـت هي الأخرى، بالإستراتيجية الأمريكية الجديدة بشأن إيران، متهمـة قوات الحرس الثوري بتسلـیحـ الحـوثـیـین بـصـوـارـیـخـ مـتـطـورـةـ.

واعتبرـتـ الحكومةـ، فيـ بيانـ، أنـ الإـسـتـرـاتـيـجـيـةـ «ـتـفـصـلـ مـحـاـولـاتـ إـيـرانـ اـسـتـخـدـامـ الـمـتـمـرـدـيـنـ الـحـوـثـيـيـنـ كـدـمـيـنـ لـزـعـزـعـةـ اـسـتـقـرـارـ الـمـنـطـقـةـ».

وذكرـتـ الحكومةـ الـيـمـنـيـةـ، أنـ «ـالـنـظـامـ إـلـيـرـانـ يـسـعـيـ مـنـذـ فـتـرـةـ طـوـيـلـةـ وـكـجزـءـ مـنـ أـجـنـدـةـ التـوـسـعـيـةـ، إـلـىـ تـصـدـيرـ العـنـفـ وـالـإـرـهـابـ بـغـيـةـ زـعـزـعـةـ أـمـنـ وـاسـتـقـرـارـ جـيـرـانـهـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ».

وشددـتـ الحكومةـ الـيـمـنـيـةـ، عـلـىـ أـنـ «ـسـلـوكـ إـيـرانـ الـخـطـيرـ وـالـمـزـعـزـعـ لـلـاستـقـرـارـ يـجـبـ أـنـ يـتـوقـفـ مـنـ أـجـلـ أـنـ يـسـودـ السـلـامـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ».

ويـنـفيـ «ـالـحـوـثـيـوـنـ»ـ، الـاتـهـامـاتـ الـمـادـرـةـ مـنـ التـحـالـفـ الـعـرـبـيـ وـالـحـكـوـمـةـ الـشـرـعـيـةـ بـتـلـقـيـ الدـعـمـ مـنـ طـهـرـانـ.

(إـسـرـائـيلـ)

كـمـ أـشـادـ رـئـيـسـ الـوزـراءـ إـسـرـائـيلـ «ـبـنـيـامـينـ نـتـنـيـاهـوـ»ـ، مـسـاءـ الـجـمـعـةـ، بـإـعلـانـ «ـتـرـامـبـ»ـ إـسـتـرـاتـيـجـيـتـهـ الـجـدـيـدـةـ.

وـقـالـ فيـ بـيـانـ صـادـرـ عنـ مـكـتبـهـ: «ـأـهـنـيـ الرـئـيـسـ تـرـامـبـ عـلـىـ قـرـارـهـ الشـجـاعـ، لـقـدـ وـاجـهـ بـجـرـأـةـ النـظـامـ الـإـرـهـابـيـ إـلـيـرـانـ»ـ، بـحـسـبـ وـكـالـاتـ.

وـأـضـافـ: «ـإـذـاـ تـرـكـ الـاتـفـاقـ الـنـوـوـيـ بـدـوـنـ تـعـدـيلـ فـإـنـ الشـيـءـ الـوـحـيـدـ الـمـؤـكـدـ تـمـاـمـاـ هـوـ أـنـ خـلـالـ سـنـوـاتـ قـلـيلـةـ سـيـكـونـ لـدـىـ النـظـامـ الـإـرـهـابـيـ الـأـوـلـ فـيـ الـعـالـمـ، تـرـسـانـةـ مـنـ الـأـسـلـحـةـ الـنـوـوـيـةـ، وـهـذـاـ خـطـرـ هـائـلـ عـلـىـ مـسـتـقـبـلـنـاـ

ورأى رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الرئيس الأمريكي أوجد بقراره اليوم، فرصة لـ«إصلاح هذا الاتفاق السيئ، وتحجيم العدوان الإيراني، ومواجهة دعمها الإجرامي للإرهاب».

وأبرمت الولايات المتحدة روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، في يوليو/ تموز 2015، اتفاقاً مع إيران، وافقت بموجبه طهران على تقييد برنامجها النووي، مقابل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب هذا البرنامج.

ومن المقرر أن يبلغ «ترامب» الكونغرس، في موعد لا يتجاوز الأحد، إن كان يعتبر أن طهران أوفت بالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي أم لا، ومن ثم تجديد المصادقة على الاتفاق من عدمه. من جانبهم، اعتبرت فرنسا وألمانيا وبريطانيا، أن «الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران من مصالحهم القومية».

كما استدعت وزارة الخارجية الروسية القائم بالأعمال الأمريكي، بعد خطاب «ترامب» بشأن إيران، وقال نائب وزير الخارجية الروسي «ميխائيل بوغدانوف»، إن «روسيا ترى المهمة الأساسية الآن هي منع انهيار الاتفاق النووي».

وفي وقت سابق، قال رئيس البرلمان الإيراني «علي لاريجاني»، إنه إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع بلاده؛ فسيعني هذا انهيار الاتفاق الدولي.

وكان الرئيس الإيراني «حسن روحاني» هدد الشهر قبل الماضي، بأن بلاده قد تنسحب من الاتفاق النووي، حال واصلت الولايات المتحدة سياسة العقوبات والضغوط.

كما هدد المرشد الأعلى في إيران «علي خامنئي»، وواشنطن، قائلاً إن «إيران سترد بقوة على أي خطوة خطأة من جانب الولايات المتحدة فيما يتعلق بالاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية».